Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأعمل الثعلب أنيابه ومخالبه فى بطنه . فمزق أحشاءه . والمسكين يمضى فى طريقه صابرا يفضل الموت على الفضيلة والعار (١) .

ثم إن الاستمساك بالعرف جمود وتحجر ، وتعويق عن التقدم والتطور وتقبل الآراء الجديدة . وهو إلى هذا كله معاداة الإصلاح والمصلحين .

(٢) المنفعة المادية

ذهب جماعة إلى أن المنفعة المادية أساس الأخلاق . وأجهدوا أنفسهم فى التفكير والتدليل والتعليل ، فالأعمال التى تحقق للجماعات مآرب مادية أو منافع عاجلة أو آجلة ، يصفونها بأنها من الأخلاق الفاضلة ، وكل خلق فاضل لابد أن يدور حول هذا المحور .

وإنهم بهذا ليتنكرون للأساس الروحى ، ويعدونه نزعات فردية ، لا تصلح أن تكون أساساً عاماً للناس كافة .

وهنا يكمن الخطر والضرر والتعادى والتدابر ، فإن صلة الفرد بالفرد ، وصلة الفرد بالجماعة ، وصلة الجماعة بالجماعة ، إذا ما قامت على أساس النفع المادى فقد قامت على الأنانية ، والأثرة ، والشره ، والغش ، وانتهاز الفرص ، وتجاهل الخير الذى يناله الآخرون ، فيحيا كل منهم لنفسه وحدها ، ويرى الآخرين خصوماً له ، فلا تعاطف ، ولا تآلف ، ولا محبة ، ولا إيثار ، ولا إخاء ، ولا ثقة ولا سلام .

وكيف يتحقق شىء من هذه الفضائل فى عالم هبط إلى درك الحيوانية ، وفقد معانى الإنسانية ، ومُثُلها الكريمة ، ودعائمها الخلقية السامية ؟

---

(١) تاريخ التربية ٢٧